وال على نفي الزائد والله اعلم وصل على محمد عدد ما خلقت في سبع سمواتك
من ملائكتك لا محل الملائكة بالاصالة هو السموات محل الارتفاع لمناسبته
لهم وصل على محمد عدد ما خلقت في ارضك ظاهرها وباطنها من بيان لما الجن و
الانس وغيرها آن بيان لغير الوحش والطير وغيرها وصل على محمد عدد ما جرى
به القلم في علم غيبك وما يجري الى يوم القيمة وصل على محمد عدد القطر
والمطر وصل على محمد عدد ما يحمدك ويشكرك ويهللك ويمجدك
ويشهد انك انت الله وصل على محمد عدد ما صليت عليه
انت وملائكتك اذا كانت صلاته تعالى عليه هي ثناؤه عليه فالتعدد راجع
الى تعلق الكلام التنجيزي وهو هنا تعالى عليه عدد ملائكتك واخبارهم
به واظهاره لهم وهو حادث يقبل التعدد واما صفة الكلام في نفسها فهي واحدة
كسائر الصفات وكذا التعلق الصلاحي للكلام والتنجيزي القديم كلاهما واحد
لا تعدد فيه وان كانت صلاته عليه هي رحمته لهم ومغفرتها ونحو ذلك فان
رحمته على القول بانها صفة فعل متعدده وكذا اثارها على القول بانها اي الرحمة
صفة ذات قديمة والله اعلم وصل على محمد عدد من صلى عليه من خلقك
العقلاء وغيرهم بلسان الحال والمقال وصل على محمد عدد الجبال الكبار
والصغار والرمال والحصا في البر والبحر على وجه الارض وفي بطنها وصل على
محمد عدد الشجر المستنبتة والنابتة بانفسها في عامر الارض وغامرها واوراقها
ما يسقط منها وما لا يسقط والمدر واثقالها اي احمالها الثقيلة جمع ثقل
بكسر فسكون من الثقل بكسر ففتح ضد الخفة وصل على محمد عدد كل سنة
من سنين الدنيا وما تخلق من شيء وما يموت فيها من جميع الحيوانات او الحيوان
وغيره كالنبات وموت كل شيء بحسبه وصل على محمد عدد ما تخلق كل يوم
من كل شيء وما يموت فيه وهذا داخل فيما يخلق ويموت في السنة فهو
خاص بعد عام الى يوم القيمة اللهم وصل على محمد عدد السحاب الجارية
من السود والبيض ويحتمل ان المراد عدد افراد السحاب او عدد اجزائها على ما
تقدم في عدد السموات والارض ما بين السماء والارض كذا في النسخة السهلة بالسحاب
وغيرها من النسخ وما على هذا زائدة ويمكن ان تكون موصولة نعتا ثانيا
وفي بعض النسخ المعتمدة وما بواو اوله وما على هذا موصولة معطوفة

على

على السحاب والمراد ما بينهما من الهوا والما والطيور وغير ذلك مما لا نعلمه وما
تمطر اي السحاب فهو مبني للفاعل بفتح التا وضم المهملة وهذا
زيادة الواو قبل ما بين ويحتمل ان الضمير للارض لانها اقرب مذكور وعليه
فيكون تمطر بضم التاء وفتح الطا مبنيا للمفعول ويحتمل ان الضمير للسما لانه
المعطوف عليه فيكون تمطر مبنيا للفاعل كالاول والله اعلم من المياه
للرحمة والعذاب وصل على محمد عدد الرياح اي انواعها وتكون هذه الرياح
ثمانية الصبا وهي الشرقية والدبور وهي الغربية والجنوب وهي اليمانية
والشمالية وهي التي تقابلها وكل ريح بين ريحين فهي نكبا لكونها نكبت
اي مالت عن مهاب الريح فالاصول اربعة والنواكب اربعة وقيل النكبا التي
تهب بين الصبا والشمال خاصة وفي بعض النسخ السحاب المسخرات جمع
مسخرة بمعنى مذللة مراضة فانه يقال سخره تسخيرا بمعنى ذلله وراضه في
مشارق الارض ومغاربها وجوفها وهو ما يقابل القبلة وقبلها وصل على
محمد عدد نجوم السماء وصل على محمد عدد ما خلقت بحذف العائد في بحارك
من الحيتان جمع حوت والدواب عام بعد خاص وصل على محمد عدد النبات والحصى
من الاشجار والاحجار واللؤلؤ والمرجان وغير ذلك وصل على محمد عدد الحصا والحصى
الملحة في البحر وصل على محمد عدد النمل على انواعه وصل على محمد عدد
المياه العذبة في العيون والانهار والابيار والبرك وغير ذلك وصل على محمد
عدد المياه الملحة في البحار وفي نسخة الملح وصل على محمد عدد نعمتك
في الدنيا والاخرة على جميع خلقك من ملائكة وانس وجن وغيرهم ان كان
هذا الغير غير النعمة ويشعر بها ويشمل المؤمن والكافر من الانس والجن على القول
بان الكافر منعم عليه بوجوده وتوابع وجوده من النعم الدنيوية وهذا قول القاضي
ابي بكر الباقلاني وهو المشهور وقال الشيخ ابو الحسن الاشعري ليس على الكافر
نعمة دينية ولا دنيوية وما هو فيه من لذات الدنيا انما هو تدريج له ونقمة
قالوا والخلف لفظي فالاول نظر الى الحال وظاهر الامر والثاني نظر الى المآل
وباطن الامر وقال ابن ناجي في شرح الرسالة ان مذهب اكثر العلماء ان الكافر
منعم عليه في الدنيا والاخرة قال اما الدنيا فواضح واما في الاخرة فلان ما من
نعمة وعذاب الا وثم ما هو اشد منهما الا انه لا يقال انهم في نعمة لانهم في محل

Copyright © King Saud University